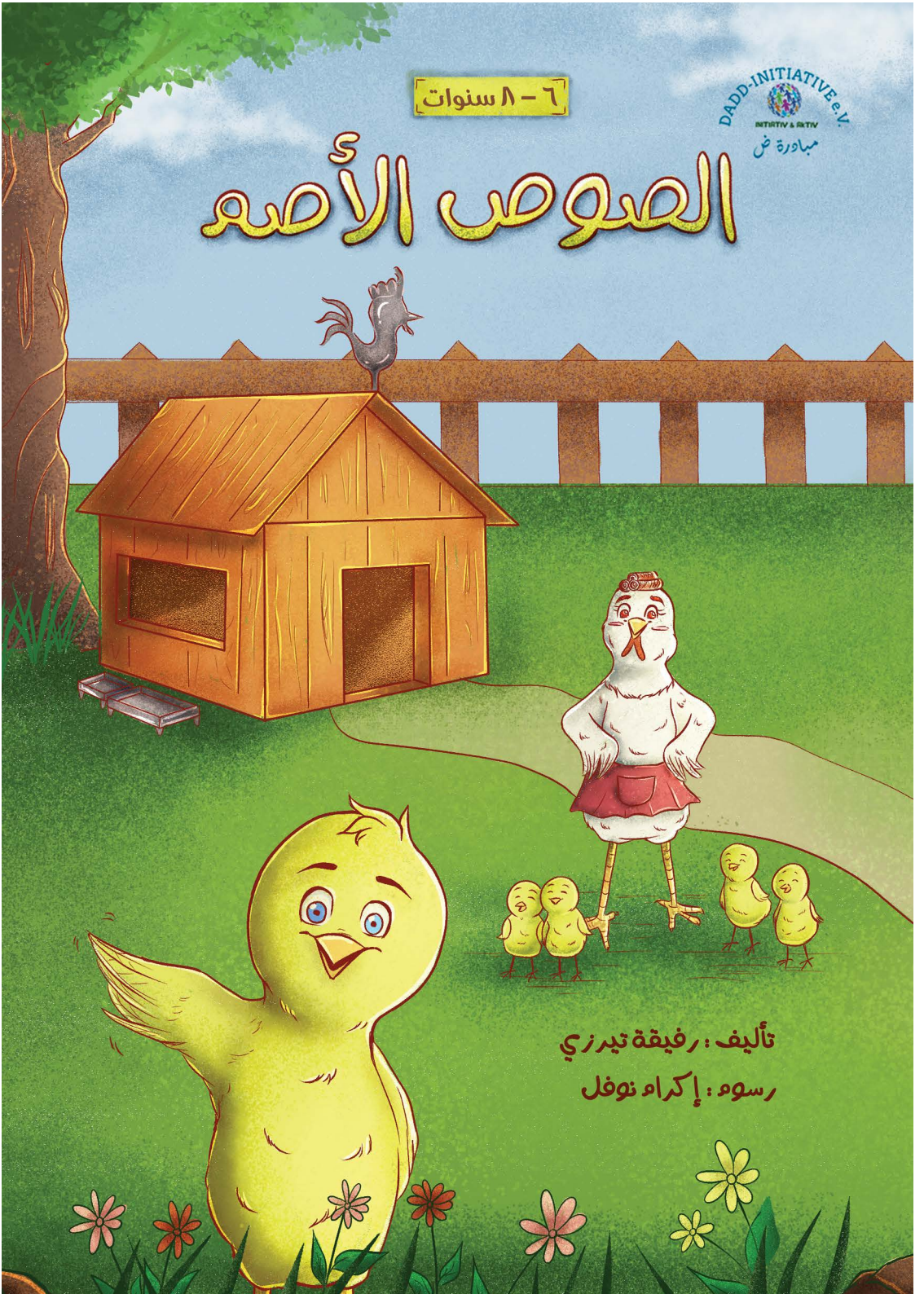


٦ - ٨ سنوات

DADD-INITIATIVE.E.V.  
INITIATIV & KULTIV  
مبادرة ض

# الصوص الأصعب



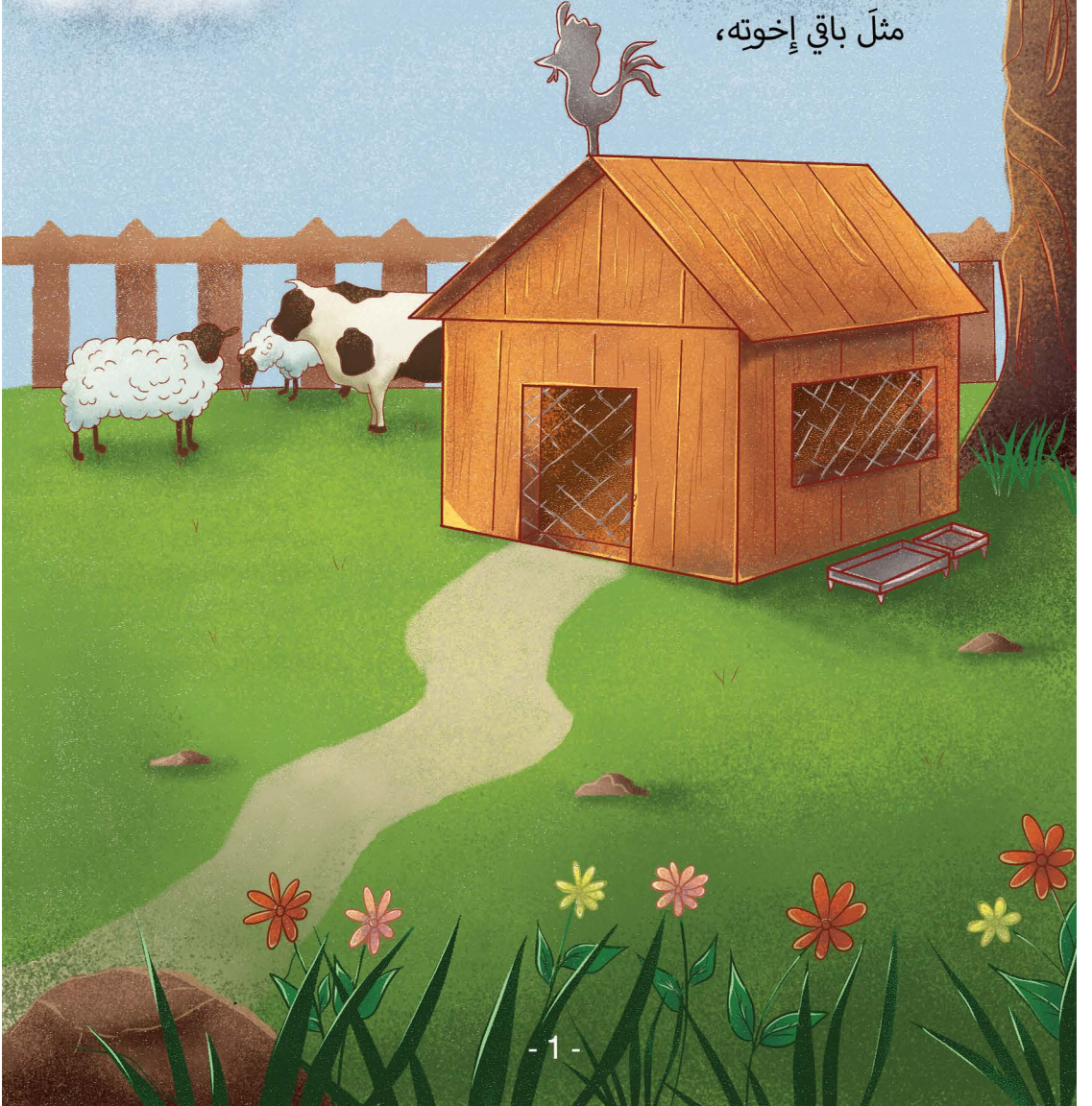
تأليف: رفيقة تيرزي  
رسوم: إكرام نوفل







كان في المزرعة حَمٌّ جَمِيلٌ تعيشُ فيه دَجاجةٌ كبيرةٌ تنتظرُ فقسَ  
بُيوضها ورؤيةَ صغارها بشغفٍ شديدٍ. وبعدَ أيامٍ قليلةٍ فقسَتْ  
البيوضُ وخرجتُ منها صيصانٌ جميلةٌ ورائعةٌ، وكان بينهم صوَّصٌ  
صغيرٌ يتمتعُ بجمالِ ألوانه الزاهيةِ، لكنَّه كان لا يُصوِّصو  
مثلَ باقي إخوته،





ولم يكن ينتبه لأمه حين تناديه؛ فأدركت أمه الدجاجة الكبيرة  
أن صوصها الجميل أصم لا يسمع، وأبكم لا يوصو؛  
فقررت ألا تتركه يخرج مع إخوته؛ كي لا تدهسه الأغنام والبقر؛  
لأنه لن يسمع وقع أقدامها وهي تركض.





وكانت أمُّ الصَّوِصِ تجلبُ له أكله، وتغلقُ بابَ الخَمِّ وتخرُجُ هي  
وصِغارها لتعلِّمهم كيف يصطادون الحشرات والديدان ويلتقطونَ  
الجبوبَ من الأرض، وكان الصَّوِصُ الصَّغِيرُ يستاءُ كثيرًا من  
تلك المعاملةِ ويغضبُ،



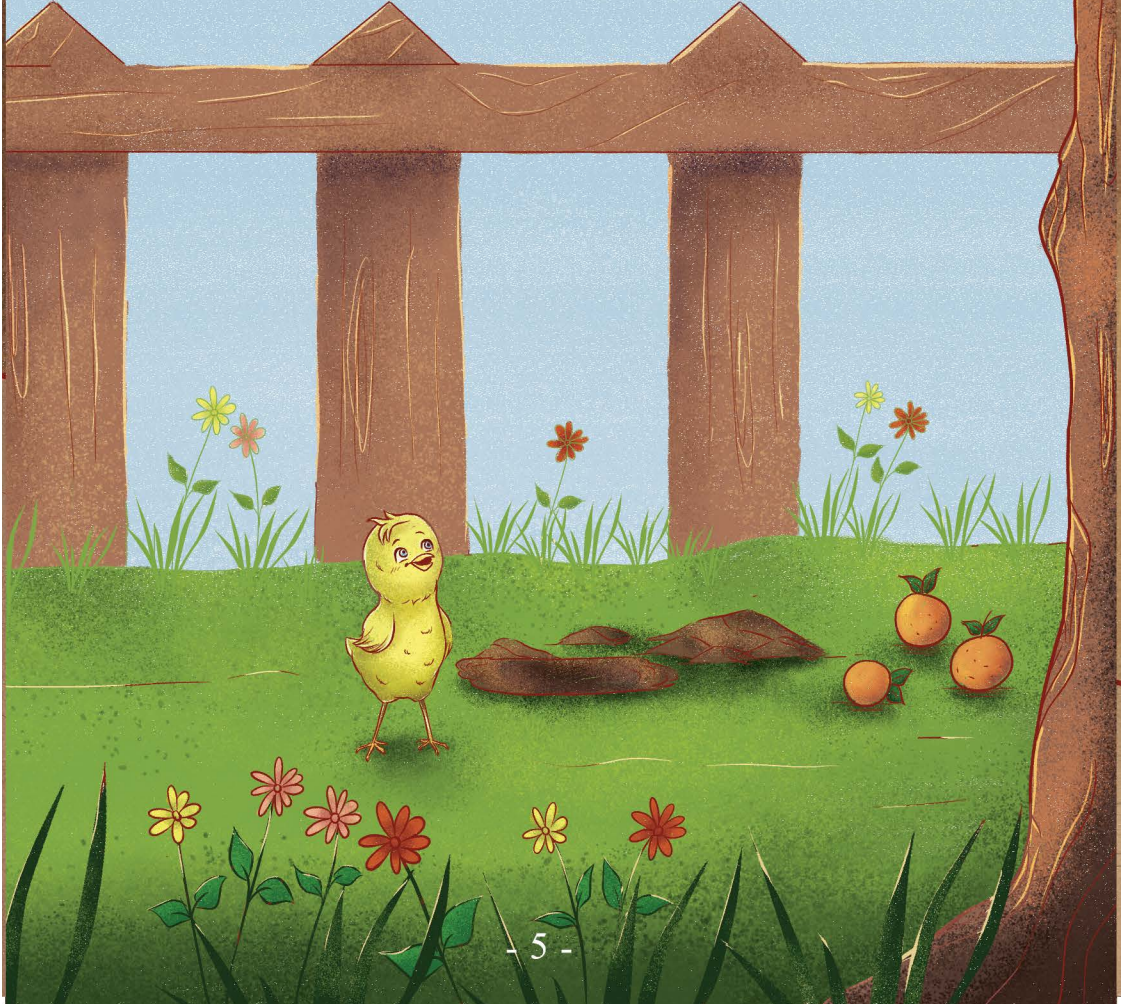


ومن شدة غضبه كان ينقر الأرض بمنقاره بشدة حتى حفر حفرة عميقة في الأرض، وعندما رأى الحفرة بدأ يتساءل: ترى إن أتممت هذه الحفرة إلى أين ستؤدي بي؟





وبقي الصوّس يحفرُ ويحفرُ حتى أصبحَ يرى نورَ الشَّمسِ،  
وخرجَ من الحفرةِ فوجدَ نفسَه في بستانٍ جميلٍ مليءٍ بالأشجارِ  
المثمرةِ، ووجدَ ثمارًا تساقطتْ على الأرضِ.





وبداً يتعلّم صيد الحشرات والديدان بمفرده، ويلعبُ  
حتى يرى الشمس تقترب من الغروب، فيعودُ إلى الخمِّ  
ويُغطي الحفرة بأعشابٍ جافةٍ وبعض التبنِ قبلَ عودةِ  
أمّه وإخوته، وفي الصباح ينتظرُ ذهابَ أمّه ليخرجَ هو  
من ذلك النفقِ الذي حفره ويمضي جَلَّ يومه في البستانِ،  
وفي المساء يعودُ قبلَ عودةِ أمّه.





وفي إحدى الليالي، وبينما كانت الدجاجة تحتضن صغارها الذين  
يغطون في نوم عميق سمعت صوتاً ورأت باب الخمر يهتز،  
فراحت الثعلب يحاول الدخول للخم وأكلها هي وصغارها،  
وخافت بشدة فأيقظت صيصانها، وبدأوا يصرخون من الخوف.



نظرَ إليها الصوّصُ الأصمُّ ، وطلبَ منها اللّحاقَ به وأشارَ إلى  
النفقِ الَّذي حفَرهُ ، وتبعته الدّجاجةُ وبقيةُ الصّيصانِ حتّى  
وصلوا إلى البستانِ .  
وحيثما ضمّتُ الصوّصُ الأصمُّ إليها ،  
واعترضتُ منه لأنّها لم تتركهُ يخرج .  
وعندما دخلَ الثّعلبُ إلى الخمِّ لم يجدَ أحداً ولم يستطعَ المرورَ  
من الحفرةِ لكبرِ حجمه وفرَّ هارباً .

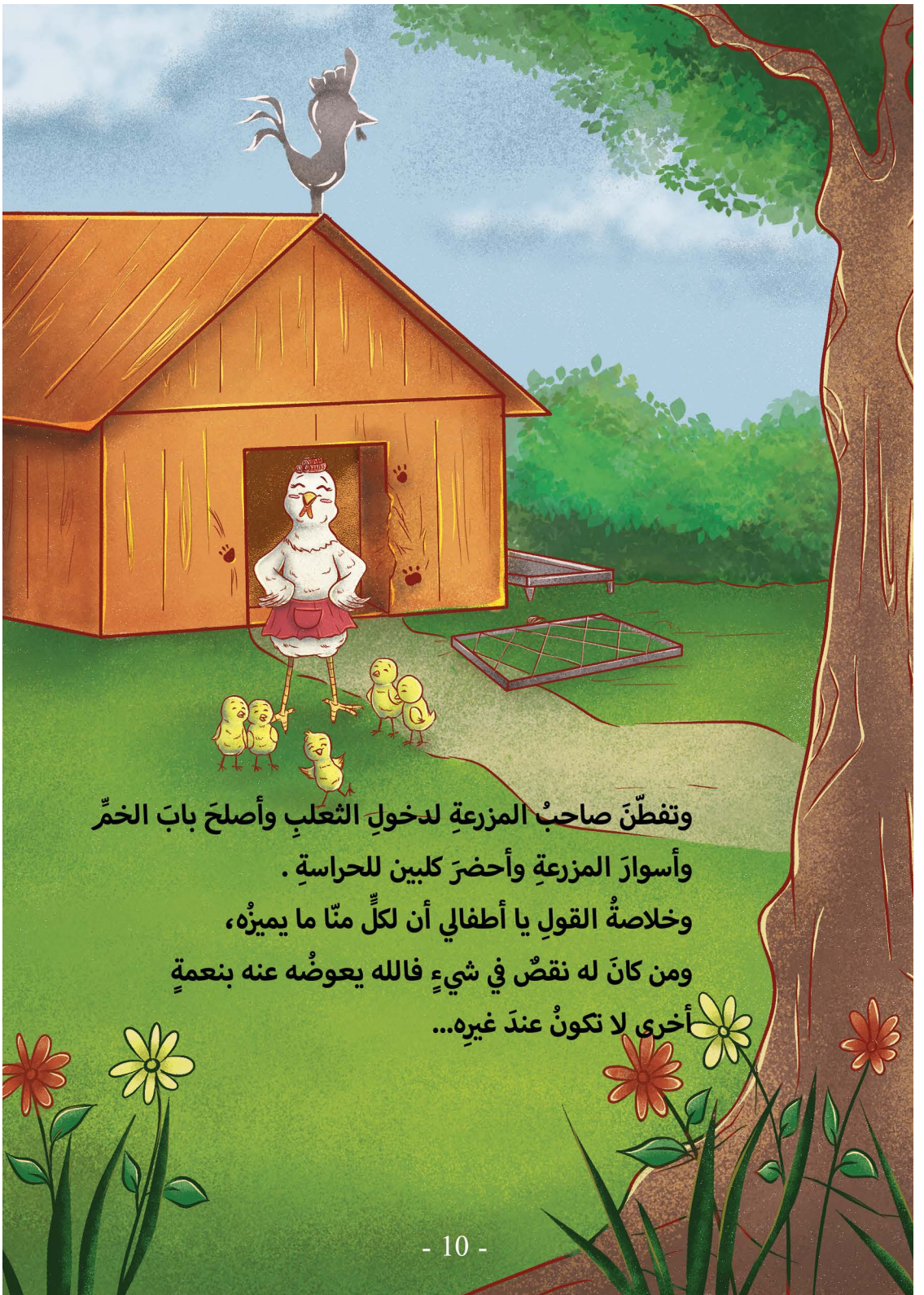





وفي الصباحِ عادتِ الدَّجاجةُ وصيَّانها إلى الخَمِّ،  
وخرجوا جميعًا إلى المزرعةِ يلعبون ويأكلون،  
وفرح الصوَّصُ الأصمُّ لأنَّه أصبحَ يخرجُ مع  
إخوته ويلعبُ معهم ،







وتفطّن صاحبُ المزرعةِ لدخولِ الثعلبِ وأصلحَ بابَ الخمِّ  
وأسوارَ المزرعةِ وأحضرَ كلبين للحراسةِ .  
وخلاصةُ القولِ يا أطفالي أن لكلِّ منّا ما يميّزهُ ،  
ومن كانَ له نقصٌ في شيءٍ فالله يعوّضُه عنه بنعمةٍ  
أخرى لا تكونُ عندَ غيره... 

## عن المشروع

حكايات ض 2 هو مشروع تطوعي لإنتاج محتوى قصصي هادف ومجاني للطفل والنشء العربي بأقلام ورسوم عربية استمر من بداية عام 2022 حتى نهاية عام 2023، وشارك فيه العشرات بين مؤلفين ومدققين ورسامين وغيرهم. أنتج المشروع ما يقارب الـ 40 قصة بنسخ رقمية وأخرى للطباعة. تحرص المبادرة على إنتاج محتوى متقن برغم كون المشروع تطوعي، وتُنشر محتواها على كل من الموقع الإلكتروني واليوتيوب ومتجر غوغل (ولاحقاً أبل) ضمن تطبيق الهاتف الذي (حكايات ض)، كما تتيح الوصول لنسخ الطباعة دون قيود. يمكن الحصول على القصص كاملة من خلال موقع المبادرة أو بالتواصل المباشر معنا. يعتبر المشروع نقلة نوعية نحو التأليف، بعد مشروع الترجمة «حكايات ض 1» الذي أنتج 100 قصة مترجمة للعربية منتقاة من محتوى المصدر الحر والمنشورة على الوسائط المذكورة.

## الترخيص

تتشر مبادرة ض هذا الكتاب عبر رخصة المشاع الإبداعي (CC BY-SA 4.0)، لتتيح الاستفادة منه بشكل مجاني ودون قيود قانونية، لكن مع حفظ بعض الحقوق للمبادرة وللمتطوعين في مشاريعها، مثل نسبة العمل وعدم تقييد رخصة النشر من طرف ثالث، حتى تضمن المبادرة سهولة وصول القراء للمحتوى واستفادتهم منه.

تسمح الرخصة بالاستفادة من المحتوى وتعديله ونشره والاستفادة منه بالشروط التالية:

- ① النسبة: يتطلب هذا الشرط ذكر اسم صاحب المصنف (الناشر) وعنوان المصنف وتفاصيل المصدر المعقول ذكرها (رمز: BY)
- ② الترخيص بالمثل: يتطلب هذا الشرط مشاركة المصنف، أو أي مصنف آخر استعمل به المصنف المرخص، بنفس الشروط التي رخص بها المصنف الأصلي (اختصار: SA)

الطبعة الأولى 2023

الرقم المعياري الداخلي: DS2023/13

الناشر: مبادرة ض 2023

مبادرة ض التطوعية - DADD-INITIATIVE e.V

دورتموند، ألمانيا

الموقع الإلكتروني: [www.dadd-initiative.org](http://www.dadd-initiative.org)

البريد الإلكتروني: [board@dadd-initiative.org](mailto:board@dadd-initiative.org)

الاسم على مواقع التواصل: [daddinitiative](https://www.daddinitiative.org)



## شكر وتقدير

لم يكن مشروع حكايات ض 2 ليتم لولا تقاني المتطوعين والمختصين من مختلف اللجان والأقسام، والذين جمعهم نفس الهدف النبيل، بتقديم محتوى هادف ومجاني للطفل والنشء العربي، فلهم كل التقدير. نرجو أن لا تنسونا وإياهم من صالح دعائكم.

### أماني عبد الحكيم شاهين

تتقدم مبادرة ض بخالص الشكر والامتنان لزميلتنا المتطوعة أماني عبد الحكيم شاهين، لقيامها على تنسيق وإدارة المشروع في عامي 2022 و2023 وإبداعها في تحفيز المتطوعين وتشجيعهم على إنجاز عمل متقن، بالإضافة لمتابعهم وتنظيم عمل المجموعات المختلفة. أماني متطوعة بالعديد من المشاريع الثقافية في مصر، وهي إنسانة محبة للحياة وللأطفال، ومن أهدافها ترك أثر جميل في نفوسهم. لذلك سعدت بالانضمام لمشروع حكايات ض 2 وعملت على إدارته بمساعدة الزملاء المتطوعين من اللجان المختلفة.

«رسالتني لكل طفل يقرأ هذه القصة: لقد عملنا من أجلك أنت، نحبك وبهتيم بك، لذا اعتنِ بهذه القصة وشاركها مع غيرك. وأهدي هذا العمل لكل طفل مثاب صامد أمام العدوان، لقد علمنا الصغار حب الأوطان وزرعوا في نفوسنا العزيمة والاصرار.» أماني شاهين...

### لمياء سليمان، ودار الكرمة للنشر

تتقدم مبادرة ض بجزيل الشكر للمساهمين في لجنة التحكيم من دار الكرمة للنشر ممثلة بالأستاذة لمياء سليمان، وهي شاعرة وكاتبة أدب أطفال سورية، مقيمة في ألمانيا، حاصلة على إجازة في التربية وإجازة في الأدب العربي. عملت الأستاذة لمياء في الإعلام والتربية والتعليم، وهي ناشطة في مجال العمل المدني. أسست منظمة Bedaya Organization في سوريا وهي المدير التنفيذي لـ. Schritte für soziale Entwicklung e.V في ألمانيا. صدر لها العديد من الأعمال في مجال أدب الأطفال واليا فعين، وأنشأت مجلتي خطوات صغيرة، وحينين عام 2015، كما أدارت العشرات من ورشات كتابة القصة القصيرة في مخيمات اللاجئين مع توفير آلاف من الكتب المجانية للأطفال. نالت عدة جوائز منها: جائزة الشارقة للإبداع العربي «المركز الأول»، جائزة الدولة لأدب الطفل بدولة قطر «المركز الأول». جائزة القصة القصيرة لاتحاد الكتاب العرب بسوريا «المركز الأول».

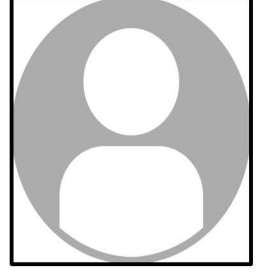
### لجنة التدقيق

تتقدم مبادرة ض بالشكر الجزيل للأستاذة الذين ساهموا بالتدقيق اللغوي للقصص وتشكيل الكلمات، فجزيل الشكر لكل من: الأستاذة حنان محمود بوادي، والأستاذة منى نشوع، والأستاذ عاطف العيادية على جهودهم التطوعية القيمة في المشروع.

### مساهمات مميزة

نشكر في مبادرة ض زملائنا الذين ساهموا بدعم المشروع من داخل وخارج المبادرة. نخص بالذكر للزميل محمد العشوة لإشرافه على الدعم الإعلامي والنشر على صفحات التواصل الخاصة بالمبادرة، والزميلة ندى الفرا التي ساهمت في التأسيس للمشروع وساعدت بتنظيمه، بالإضافة للزملاء جواد مخلوف ووائل ثلاث على دعمهم للمبادرة.

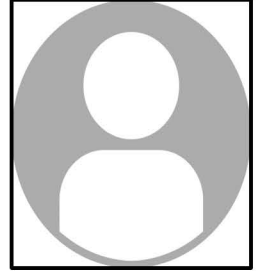
## الكاتبة: رفيقة تيرزي



من الجزائر، أم وكاتبة ناشئة تكتب أشعار وقصص قصيرة كما تكتب قصص أطفال. من أعمالها قصة الصوص الأصم في مبادرة ض ضمن مشروع حكايات ض 2، وقصة "القنفذ والذئب" للأطفال التي فازت بالمركز الثاني في النشر المجاني بدار حابي للنشر والتوزيع بمصر، ولديها مجموعة قصص قصيرة منها: "بين الألم والأمل" والمنشورة إلكترونياً على منصة لولو ومنصة أمازون الإلكترونية و "الوقل" وتم نشرها من قبل دار الموج الأخضر الجزائرية.

تحب الكتابة للأطفال لتقدم لهم قصصاً بسيطة تصل إلى فكر الأطفال بسهولة حيث تعلمهم الإرادة في تحقيق أحلامهم وأن الخير دائماً سيتصر ولو بعد أمد طويل وأن الإعاقة أو الفقر ليسوا عائقاً لمن يملك العزيمة القوية، وأن المثابرة والتفاؤل هم أساس النجاح مهما تعددت أسباب الإحباط.

## الرسامة: إكرام نوفل

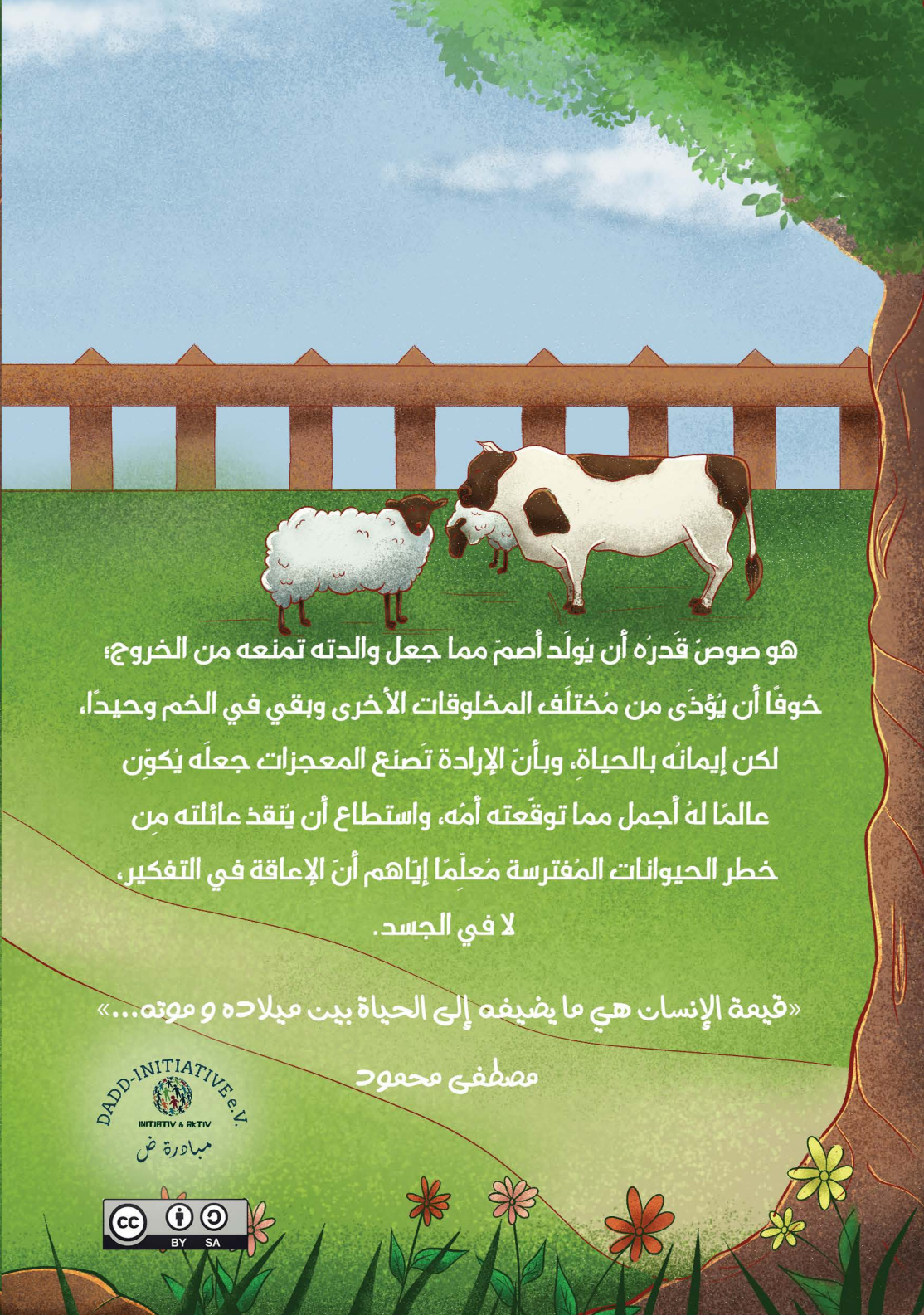


رسامة كتب أطفال وقصص مصورة من اليمن، خريجة بكالوريوس جرافيك ديزاين من الجامعة اللبنانية الدولية - عدن، وتدرس دبلوم عالي / تخصص مساعد طبيب عام.

تعمل كأستاذة محاضرة في الجامعة اللبنانية وكذلك كرسامة مستقلة، وعملت مع عملاء من داخل اليمن وكذلك من الوطن العربي وأيضاً مع عملاء دوليين. تطمح إكرام للعمل مع دور النشر العربية والأجنبية في مجال قصص الأطفال والكومكس، وكذلك العمل في مجال الرسوم العلمية الطبية.







هو صوص قَدْرُه أن يُولد أصمّ مما جعل والدته تمنعه من الخروج؛  
خوفاً أن يؤدّي من مُختلف المخلوقات الأخرى وبقي في الخم وحيداً،  
لكن إيمانه بالحياة، وبأن الإرادة تصنع المعجزات جعله يكوّن  
عالمًا له أجمل مما توقّعت أمه، واستطاع أن يتقد عائلته من  
خطر الحيوانات المفترسة مُعلماً إياهم أن الإعاقة في التفكير،  
لا في الجسد.

«قيمة الإنسان هي ما يضيفه إلى الحياة بين ميلاده و موته...»

مصطفى محمود

